Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الممتلئة صحّة، الأدراج الرخامية، ويقول الشاعر «كان اصطدامي بالجمال قدراً يوميا، وكنت اذا سقطت أسقط على حضن وردة، هذا البيت الدمشقي الجميل، استحوذ على كل مشاعري، فكان لي نهاية حدود العالم. . . »[1]

أُحيط الشاعر بعناية خاصة من أمه، التي كان لها دور كبير في حياته، فقد ظل في نظرها على الدوام الولد المفضل. أرضعته حتى سن السابعة، وأطعمته بيدها حتى بلغ الثالثة عشرة. درس نزار في الكلية العلمية الوطنية وكانت من أهم مدارس مدينة دمشق في الثلاثينات ومن حسن حظه أن الشاعر (خليل مردم) كان الأستاذ الأول للأدب في تلك المدرسة فتتلمذ نزار على يديه، واعترف بدوره في تنمية الذائقة الشعرية لديه: «لخليل مردم الفضل العظيم في زرع وردة الشعر تحت جلدي، وفي تهيئة الخمائر التي لونت خلاياي وأنسجتي الشعرية»[2]. يضاف الى ذلك قراءات الشاعر شعراء لبنان (بشارة الخوري، سعيد عقل، يوسف غضوب، والياس أبو شبكة، وبخاصة ديوانه (أفاعي الفردوس) الذي يعدهُ شوقي ضيف (بداية تحولٍ في -الشعر العربي الحديث)[3]. وفي هذه المدرسة تعرف نزار الأدب الأوربي الفرنسي، وأعطاه التأسيس الفرنسي بطاقة دخول الى الفكر الأوربي قرأ راسين وموليير، وهوغو، وبول فاليري، وتأثر بشعراء الحب الرمزيين، ولعل بودلير كان رائدهُ في نسج عالمه الشعري حول المرأة.

عاملٌ آخر ربما كان له أثره في شعر نزار، هو انتحار شقيقته من أجل حبيبها، وقد تساءل نزار قائلا «هل كان موت أختي في سبيل الحب أحد العوامل النفسية التي جعلتني أتوفر لشعر الحب بكل طاقاتي، وأهبه أجمل

(١)- نزار قباني -المصدر نفسه ص/ ٣٣/

(٢)- نزار قباني -المصدر نفسه ص(٤٦)

(٣)- شوقي ضيف - دراسات في الشعر العربي المعاصر -القاهرة ١٩٥٥ ص/ ٦٥/